من حاشيه الحاشيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على افاضته والصلوة على محمد واهله قوله الفياض الوهاب اصل الحاشية ظاهره
ان الفياض اما بمعنى الوهاب استعارة تبعية كتشبيهها للهبة بكثرة الماء كاتير
الفيض الموضوع لها للهبة الذي منه الفياض او بمعناه الا انه اريد به مطلق
الكثير منقولا من الكثرة المخصوصة بالماء وصفا لمبعث مواهبه ويكون قوله او هو
وصف لمبعث مواهبه عطفا على قوله الفياض الوهاب والمعنى الحمد لله الوهاب
للعطايا السائلة او الذي كثر عطاياه السيالة وحاشية الحاشية المكتوبة قوله
او هو وصف لمبعث مواهبه وهو قوله اي الفياض منقول الى معنى الوهاب
اما بلا واسطة او بواسطة وقوله الفياض وصف للوهاب مبعث مواهبه نقل اولا
الى المواهب في المناسبة الى الوهاب فيكون بواسطة يدل على ان الفيض بمعنى
الوهاب فقط ليس الا فلا يطابق ظاهر اصل الحاشية ويكون المقصود صرفه عن
بان يجعل قوله او هو وصف له بنعت مواهبه بيانا للنقل الى الوهاب بواسطة
عطفا على قوله فكان الوهاب ماء وذلك لان تشبيه كثرة المواهب بكثرة الماء بجامع
النفع او التعدي الى الغير فيستعار الفيض له اولا فيشتق منه الفياض للواهب
الكثير ثم ينقل الفياض الى الوهاب لعلاقة التعلق مجازا مرسلا فعلى الاول يكون
النقل بلا واسطة وعلى الثاني يكون بواسطة وانما صرفه عن ظاهره لانه فلا انتفاء
استعمال الفياض بمعنى الوهاب بحيث صار حقيقة عرفية يفسر به في كتب اللغة
واما جعل بيان الواسطة وصفا له وبيان قوله الفياض الوهاب بناء على ان قوله
او وصف لمبعث مواهبه عطف على قوله الفياض الوهاب ويكون المعنى الفياض
اما بمعنى الوهاب والنقل بواسطة او بدونها والنعت بحال الوهاب او لا بل صفة
المواهب فالنعت بحال المتعلق فقد زيف بان المحشي ... حاشية الحاشية
بعد تمام الوجهين وايضا الحاشية الثانية صريحة في ان قوله او هو وصف لمبعث
مواهبه بيان للواسطة قوله اما على قياس ما عرفت واما بمعنى ذو الفيض قال فيما
نقل عنه ان اطلق الفيض في الاصطلاح على اتصال ذلك الفعل ودوامه فانه
هنا على ... اي ما مر وان اطلق على ذلك الفعل نفسه فهو بمعنى النسبة فقوله على

قياس

قياس ما مر اي من النقل بواسطة او بغير واسطة اما الاول فلانه ينقل من اصل الفعل
الى الفعل نفسه بعلاقة التعلق الى الفعل بالمعنى المصدري بتلك العلاقة ايضا
فيشتق منه الفياض بمعنى الفاعل للفعل بالمعنى المصدري المتصل الدائم واما
الثاني فلانه ينقل منه الى الفعل بالمعنى المصدري بعلاقة التعلق ايضا ثم
انه بمعنى النسبة فلان الفيض حينئذ جامد غير مصدر لانه اريد به نفس الفعل
اي الاثر والصحيح منه يكون بمعنى النسبة كتامر ولابن قيل ان جعل الفيض
في الاصطلاح بمعنى الاتصال والدوام لا يلائم ... اصل الحاشية من ان الفعل
فلا يصلح بيانا له الا بضرب من التكلف ويمكن ان يتكلف بان قوله بفعل يحتمل ان
يراد به الحقيقة اي الفيض يطلق على الفعل بمعنى الاثر من حيث يفعل دائما فيصير
المآل الى الفعل بمعنى التاثير دائما اي دوامه واتصاله ويحتمل ان يراد به بيان ما في
الواقع وهو ان الفعل بمعنى الاثر يفعل ويحصل التاثير فيفسر الاحتمال الكلام اذا
الموضوعة للترديد فيلائم ما في حاشية الحاشية اصل الحاشية وانما لا يلائم لو يراد
الفعل بمعنى الاثر فقط كما هو ظاهر اصل الحاشية قوله المنزه افعاله عن العلل
الغائية والاغراض اذا ترتب امر على فعل ترتبا ذاتيا فان كان له مدخل في اقدام
الفاعل على الفعل فهو بالنظر الى الفاعل يكون غرضا وبالقياس الى الفعل
الفعل يسمى علة غائية فهما متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار وانما كانت
منزهة عنها لانه لو كان الباري تعالى فاعلا لغرض لكان ناقصا في ذاته
مستكملا بتحصيل ذلك الغرض لانه لا بد في الغرض من ان يكون وجوده اصلح للفاعل
من عدمه وهو معنى الكمال وورد بانه يكفي بمجرد كونه اصلح للغير واما الحكم والمصالح
اي الآثار المترتبة فلا بد منها لئلا تكون عبثا خاليا عن الفائدة قوله الهمامي
حقايق المعارف قال فيما نقل عنه اريد بالالهام ما هو المعنى في الروع بلا اكتساب
كما هو المشهور انتهى وذلك لانه يخصص العلوم من تلك الحضرة اعم من المستفاضة
ان دونها وخص المعارف والعلوم لان الاول اعم من التصورات والتصديقات
والمعارف مختصة بالتصورات في بعض المصطلح قوله وحبته بما يتوقف
عليه ذلك الالهام قال فيما نقل عنه اندفع بما ذكر اولا المعطوف على الثانية وبه

الفاتك مع انا جلال دوانی

وحاصله ان قوله في اصل الحاشية يدل على كلام يحتمل بيان الواقع عنهما والظاهر كون ذلك يحتمل بيان الحقيقة وهو حاشية الحاشية فيلائم ويطابق ما في حاشية اصل الحاشية منه

فانه لم يتحقق بعد بل على الاحتمال اذ لم يقم برهان على بطلانه قوله فانه
واضح لا ينكره من يعتنى به قال في شرح المواقف قال الامام الكل اي كل التصورات
والتصديقات ضروري ومن مكابرة ومخالفة للعقل كلا عاقل من ان
علمه بالمسائل المختلف فيها يتوقف على نظر فيها قوله لان الاستقراء و
التمثيل لا يفيدان يقينا قيل عليه ذكر الاستقراء مما لا وجه اذ ليس فيه تحصيل حكم
نظري من حكم جزئي آخر وانما ذلك في التمثيل فقط واجيب عنه بان الاستقراء
الغير التام مآله التمثيل لانه قياس ما لم يستقرأ على ما استقري واما التام فمآله
القياس قوله فمباحث الصناعات الخمس الخ قيل ان الصناعات الخمس ليست
مشتملة على تحصيل مبادي الحد لان الصناعات الخمس فيما اشتهر عندهم مخصوصة
باقسام الحجة باعتبار موادها واجيب بان المراد بمباحث الصناعات الخمس
المنطق اطلاقا لاسم الجزء على الكل فيشمل الحد ايضا والمراد بالحد المعرف
مطلقا وقد علم من هذا الذي قررناه لك وهو انه لابد للمبادي من المناسبات
للمطالب وان تلك المناسبات ليست معلومة بالضرورة وذلك انه حينئذ
يلزم كذب القضية القائلة بان الخطأ من جهة المادة ينتهي بالآخرة
الى الخطأ من جهة الصورة لانها انما تصدق اذا كان خطأ المبادي منحصرا
على كذبها لا على عدم مناسبتها للمطالب واما التحقيق بتمام الخطأ حينئذ يستلزم
للمطالب فلما ذكره قدس سره قوله لا اشتمال على تلك المقدمة يعني قوله والا لم يقع
الغلط في الافكار قوله الحق انه لم يتم بيانها لتوجه الاعتراض الذي اشار
اليه بقوله نعم يتجه ان يقال عدم الغلط الخ قوله بعض القاصرين وهو سعد
الدين السالمي في شرح الرسالة قوله وصف الصغرى بكونها سهلة الحصول الخ
قال فيما نقل عنه انما كان سهلة الحصول اما لانها حمل الكلي على ما هو جزئيه
لم فيه كونه مطرد السهولة بحث واما لانها حكم على محسوس والاصل يتناول
شيئا متعددا وفيه ايضا تامل ولعل وصفها بالسهولة بناء على الاكثر
انتهى ووجه النظر الاول انه تكون الجزئي جزئيا للكلي قد يكون نظريا كالعلم
المتغير اذا اقيم الدليل على كونه متغيرا وما قيل انه لا يحتاج تحقق كونه جزئيا له

لذلك

ان لكل الكلي يكون سهل الحصول فيه وجه لطيف بان الكبرى بعد تحقق كون
موضوعها اعم من المحمول وصدقه على ذلك الموضوع كذلك فالاولى تقسيم
الصغرى بكونها سهلة الحصول ووجه النظر الثاني انه قد يكون الحكم على محسوس
لا يوجب كونه سهل الادراك بل قد يكون صعبا وعلى المتعدد ليس صعبا كالحكم
على الجماعة بانه حامل الحشيش الثقيل فانه [illegible] الحشيشة الى الجماعة دون الواحد
قوله واما المقدمات الكلية فتستخرج منها الخ كقولنا الناطق انسان وكل
انسان حيوان فالناطق حيوان فهذه الكلية باعتبار الاندراج حكم
الضاحك والكاتب مثلا منها اللايبقي قانونا وكقولنا بعض الجسم انسان
وكل انسان حيوان فبعض الجسم حيوان فالكلية ايضا باعتبار حكم الاندراج
الذي يتوقع بالنسبة قانونا وعبارته ظاهرة في هذا اذ المعلومات اعم
من الضروريات والنظريات قوله من احتمال الخطأ الاضافة الخارجة عن العلم
فلما نافيه في كونها صالحة لا يكون كبرى لصغرى سهلة الحصول فذلك
ان العلم عبارة عن نفس القواعد لا من حيث كونها صالحة لان يكون الكبرى
القواعد في انفسها لكن ذلك وكون المقصود منها ذلك وكون موضوعها اللفظ
لا تثبت بالادلة الا القواعد بانفسها لا مع تلك الحيثية قوله كما القوانين
اي كحصر القوانين المنطقية قوله على التنبيه في العلة الفاعلية ومع
التنبيه نبههما على ما ذكره قدس سره توقف اتصاف كل من العارف العالم والفاعل
بصيغته على صدور فعل وكما لا يتصف الفاعل بصفته ما لم يصدر عنه فعل كذلك
لا يتصف النفس الناطقة بصفة العرفان ما لم يصدر عنه ترتيب وكسب
فيلزم وحينئذ يحصل عدم عروض الغلط الخ اذ جعل عدم عروض غاية
للكسب فيكون ذلك علة غائية حقيقية واذ جعل غاية للمعرفة والعلم يكون
ذلك شبيها بالعلة الغائية لان العلة الغائية انما للفعل لا الانفعال
قوله اي يجب تلبسها انما فسر بذلك لان معنى التقوم في الوجود اي التحصيل
فيه هو الوجود بخلاف التحصيل في نفسه ذاتها فان معناه تصير بوجودها ماهية
نوعية قولهم وبيانه الخ بالغ في التحقيق دفعا لما توهم بعضهم ان

على انه اختاروا الاول في التصديق وهو ان التصديق عبارة عن التصورات
الثلث والحكم قوله وما يلزمه معقول في كرتيه اذ الاصطلاحات لا يناقش فيه
يعني لا مناقشة عليه لا مام لكن ترك الاولى الخ قوله مراتب مختلفة كما لاشكال
الاربعة مثلا قوله من اجزاء متميزة الوجود في الخارج كالسرير مثلا قوله دلالة
لفاظ المشتركة اراد الامر المجازية اي المجازية تكون مع القرينة والمشتركة بلا
قرينة وان كانت المشتركة مع القرينة كانت احسن من المجازية قوله وهكذا
الحال في كل عرض والى كالصداع مثل الغادة لم يختص بالراس فلا يبلغ
الراس الصداع يقال في جواب راس ذو الم لكونه الاقرب قوله فلذم كل طالب
تعلم طلبه وهو عكس نقيض والنتيجة المحال قوله وكما عرفت ما هو البحث
اي البحث الذي اشار اليه بقوله وههنا بحث قوله وبين التقصير جميع
ذلك بقوله لانا نقول لا نم انه لو لم يكن معرفة الشيء من الاجزاء الى آخره ٥٥

مجموعه
دونم جزو كم عدد
ميك